

21 تفسير سورة المرسلات الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا. فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا. فالمنقيات ذكرا عذرا او نذرا. هذه السورة يا كالنبي صلى الله عليه وسلم او قرأها النبي في صلاة المغرب. فعن ام الفضل انها سمعت ابنها يقرأ هذه السورة عبدالله -

00:00:00

فقلت يا بني لقد ذكرتني برسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذا اخر سورة سمعتها منه. سمعته يقرأ بها في صلاة المغرب اقسام عز وجل عدة اقسام في هذه السورة. فاقسم بالمرسلات - 00:00:20

اختلف العلماء في المرسلات وفي العاصفات وفي الناشرات واختار ابن كثير رحمه الله ان المرسلات هي الرياح ويستدل لهذا بقوله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته. والعاصفات ايضا هي الرياح تعصف عصفا - 00:00:36

وسيدل بقوله عز وجل جاءتها ريح عاصف. والناشرات هي الرياح ايضا تنشر السحاب. وقد قال له بقراءة سبعية في قوله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي بين يدي رحمته - 00:00:54

ثم قال عز وجل فالفارقات فرقا. اي الملائكة وهذا الاقرب تنزل بما فيه تفريق بين الحق والباطل. فالموكيات في ذكرى وهي الملائكة تلقي الوحي. وهو الذكر الذي فيه التذكير. وفيه حياة القلوب - 00:01:16

وفيه الذكر والشرف لمن انتمى اليه وانتسب اليه وعمل بما فيه عذرا او نذرا عذرا من الله عز وجل وانذارا. فقد اعذر ربنا وانذر بما انزل من الوحي على رسوله - 00:01:36

صلى الله عليه وسلم حتى لا يكون لاحد حجة يحتج بها. اين جواب هذه الاقسام انما توعدون لواقع يعني يوم القيامة. يكثر القسم يا اخوان في السور المكية لماذا؟ يعني تأملوا هذه السورة اقسام الله - 00:01:53

المرسلات والمرسلات عرفة. فالعاصفات والناشرات والفارقات فمقيات يقسم تعالى كثيرا في السور المكية لان اهل مكة كانوا ينكرون البعث قريش كانوا ينكرون البعث فاقسم الله عز وجل ان ما يوعدون به واقع هو صادق لا محالة - 00:02:13

قال في سورة الذاريات والذاريات ذرة الى ان قال انما توعدون فصادق وان الدين والدين هو الجزاء والحساب ثم ذكر الله عز وجل هذه الامور المهولة الشديدة التي تكون اذا وقعت الواقعة وقامت القيامة. فاذا النجوم طمست زال - 00:02:37

وانكدت وتغيرت وتناثرت كما ذكر الله ذلك في غير ما اية واذا السماء فرجت اي انشقت. وايماء تشقق السماء بالغمام انزل الملائكة تنزيلا واذا الجبال نسفت نسفت الجبال فصارت هباء منبثا - 00:02:58

ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا تمر الجبال يا اخواني بثلاث مراحل المرحلة الاولى تكون كثيبا مهيبا. وش الدليل وكانت الجبال كثيبا مهيبا والكثيب هو كثيب الرمل. المرحلة الثانية كالعن المنفوش وتكون الجبال كالعن المنفوش - 00:03:22

الصوف المنتفش الضعيف المرحلة الثالثة وبثت الجبال بثا فكانت هباء منبثا اي غبارا وتنتهي الجبال وتصبح الارض قاعا صفصفا ولا امتع لا منخفضا ولا مرتفعا واذا الرسل اقتت اي جمعت كما قال تعالى يوم يرجع الله الرسل. لاي يوم اجلت ليوم الفصل وهو يوم

القيامة الذي يفصل الله - 00:03:44

تعالى به بين الخلائق. ولهذا اليوم يا اخوان اسماء كثيرة. فهو يوم الفصل. وهو يوم القيامة الذي يقوم فيه الاشهاد ويقوم الناس من قبورهم ويقوم فيه العدل من رب العالمين - 00:04:17

وسمى الله سماه الله تعالى بالطامة وبالصاخة وبالقارعة حاقة وبالواقعة وباللازمة. اسماء قيمة لها مذلوات ومعاني كبيرة وما ادراك ما

يوم فصل ما ادراك ما يوم فصل ايضا هذا اللون يا اخواني - [00:04:31](#)

يتكرر في السور المكية كثيرا. تعطوني مثال له وما ادراك القارة ما القارة وما ادراك الحاقة وما الحاقة وما ادراك ونظائره كثير يا اخوان والمقصود به تهويل ذلك اليوم ما - [00:04:52](#)

ما ادراك ما هذا اليوم؟ وما حقيقة ذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين؟ يختلف المفسرون في كلمة ويل بعضهم يقول ويل واد في جهنم خبيث وطعمه شديد قعره وبعضهم وهو الاقرب يقول ويل كلمة وعيد وتهديد وتحذير وانذار - [00:05:07](#)

ودليل يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا يا ويلنا يعني يا حسرتنا وهلاكنا ثم قال عز وجل الم نهلك الاولين كقوم نوح وعاد وثمود. ثم نطيعهم الاخرين يعني من جاء بعدهم الى قريش وهذا - [00:05:31](#)

تحرير وانذار لهم. كذلك نفعل بالمجرمين اي مثل ما فعلنا بالاولين نفعل بالمجرمين. ويل يومئذ للمكذبين الم نخلوكم من ماء مهين؟ ماء حقير فجعلناه في قران مكين وهو الرحم الى قدر معلوم الى حين ولادته فقدنا فنعم القادرون. قدر ربنا عز وجل. في خلق هذا - [00:05:50](#)

في ابتداء خلقه وفي تطوره في خلقه من نطفة الى علقة الى مضغة الى ان خرج طفلا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا فنعم القادر هو سبحانه وبحمده. وفي قراءة سبعة فقدنا - [00:06:18](#)

فنعم القادرون من القدر احياء وامواتا. الكفت يا اخواني هو الجمع والظم. اي جعل الله هذه الارض كفاتا احياء على ظهرها وامواتا امواتا في بطنها ولهذا قال احياء اي نكفتم فيها احياء وامواتا - [00:06:35](#)

وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا عاليات شامخات جعلت في هذه الارض اوتادا لها كما قال عز وجل في اية اخرى ها وجبالا وجبالا اوتاتا. يعني جعل الجبال اوتادا تثبت فيها هذه الارض حتى لا تميت - [00:07:02](#)

ولا تضطربوا ولا تهتز والقي في الارض رواسيا ان تميل بكم. واسقيناكم ماء فاراتا عذبا زلالا. ويل يومئذ للمكذبين انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون خطاب للكفار ينطلق الى ظل ذي ثلاث شعب. لا ظليل ولا يغني من اللهب. الى ظل من الدخان حيث يرتفع يرتفع - [00:07:22](#)

النار عيادا بالله ويتصاعد معه دخان فيكون هذا الدخان ثلاث شعب ثلاث قطع وليس هذا الدخان بالظل الذي يستظل به ولا يغني عن اللهب كما قال عز وجل واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم - [00:07:45](#)

هو الدخان الاسود المتنن عيادا بالله من ذلك انها ترمي بشر كالقصر كأنه جمالة صفر. ترمي بشر الشر المعروف هو الشرارة اللي يسمونها الناس شرار يتصاعد من النار. وصف الله تعالى وشبه هذا الشر بتشبيهين - [00:08:09](#)

التجفيف الاول في حجمه والتشبيه الثاني في لونه فما حجمه يا اخوان القصري يعني كان حصون الكبار عيادا بالله وفي لونه كأنه جمالة صفر وجمالة الصفر هي السود التي تضرب بصفرة - [00:08:30](#)

ثم قال عز وجل ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. يوم لا يتكلمون فيه ولا يؤذن لهم وان اعتذرو فلا يقبل منهم ولا يسمع منهم اعتذارهم. فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرة - [00:08:49](#)

ولا هم ولا هم يستأتبون. لكن لقائي لنا ان يقول ان الله عز وجل يقول هذا يوم لا ينطقون. وفي اية اخرى يقول يوم يأتي فئة اخرى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. فكيف نجتمع بين الايات؟ ونظائره هذه كثيرة - [00:09:09](#)

يقال يا اخوان في الجمع بين هذه الايات التي يظن الجاهل الاختلاف بينها. وليس بين كتاب الله تعالى اختلاف بين كلمة وكلمة بحال لابد ان نعتني بهذا النوع من التفسير لانه تثار شبهات حول كتاب الله ويذكرون مثل هذه الايات - [00:09:29](#)

فيقال في الجواب على مثل هذه الارادات الباردة الهزيلة يقال القيامة واقف والناس فيها طوائف القيامة واقف يوم قدره خمسين الف سنة. يكون حال الانسان فيه الناس فيها واحد والناس فيها ايضا طوائف. هذا يكذب وهذا يحلف وهذا يعتذر. وهذا يتكلم وهذا

يقول وهذا ولهذا قال عز وجل - [00:09:46](#)

في اية اخرى مما يبين لكم اختلاف الناس وان الناس طوائف. قال عز وجل كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من

لذلك من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه. الى ان قال يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يوم ينزل

يتخافتون - [00:10:14](#)

انهم ان لبثوا الا. شو بعدها؟ نحن اعلم ما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم ان لبثوا بالله يوما. اناس يقولون عشرة واناس يقولون يوم لان الناس طوائف. هذا يقول وهذا يقول حتى اذا ختم على افواههم. وشهدت عليهم ابصارهم واسماعهم - [00:10:34](#) حينها لا ينطقون ولا يتكلمون باي شيء ينطق وباي عذر يعتذر وقد شهد عليه سمعه وبصره ولا قوة الا بالله هذا يوم الفصل الذي جمع

الله تعالى فيه الاولين والآخرين. فان كان لكم ايها الناس كيد وخروج عن قدرة الله عز وجل - [00:10:54](#)

فكيدوا واعملوا ما تريدون. ويل يومئذ للمكذبين. ثم ذكر الله المتقين الاخيار. الطاهرين الابرار ان المتقين في ظلال الظلال جمع ظل

يا اخوان. وعيون كما مر بنا يا اخوان عيون من الزنجبيل ومن الكافور ومن التسليم. ومن - [00:11:16](#)

التسليم وفواكه مما يشتهون مما لذة وطاب من انواع الشراب والطعام كلوا واشربوا يقال لهم هنيئا بما كنتم تعملون. اي بسبب

اعمالكم في الدنيا. فاعمالنا هذه انما هي اسباب وهل هي ثمن؟ هل هي ثمن للجنة؟ ها؟ ابداء. الدليل؟ قال صلى الله عليه وسلم لن

يدخل احد منكم الجنة - [00:11:36](#)

بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. طيب كيف نجمع بين الحديث والاية؟ الاية كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون كلكم يا

اخوان لابد ان نعرف الجمع بين اي القرآن - [00:12:06](#)

الماء هنا سببية. كلوا واشربوا هنيئا بايش؟ بسبب اعمالكم. لا الريب ان الاعمال سبب واما الباء في الحديث لن يدخل احد الجنة فهي

باء العوض. فاعمالكم ليست عوضا عن الجنة وليست ثمن للجنة - [00:12:19](#)

واعظم امر لدخولها هو رحمة ارحم الراحمين. اللهم ارحمنا برحمتك واجعلنا من اهل الجنات يا ارحم الراحمين. ويل يومئذ كاذبين

كلوا وتمتعوا قليلا هذا يقال للمجرمين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون يا من جعلتم الدنيا غايتكم كلوا واشربوا - [00:12:36](#)

فيها ما شئتم فهو متاع ومتاع قليل. قل متاع الدنيا قليل والخرة خير لمن اتقى. واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اذا قيل صلوا لا

يصلون. هذه رسالة الى كل من يتهاون في الصلاة. ويتساهل - [00:12:56](#)

فيها ان مآله ولا قوة الا بالله شديد. وعذابه عند الله سبحانه وتعالى عظيم. فاذا قيل له في الدنيا اركع ولم يركع ما حاله وما مآله؟

فالواجب الائتناء بالصلاة والاهتمام بها وتربية الناشئة عليها اولادا وبنات - [00:13:16](#)

رهبهم عليها كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. مروا ابنائكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر. ثم قال ويل يومئذ للمكذبين

في اي حديث بعده يؤمنون باي حديث بعد الله واياته يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القرآن الكريم - [00:13:36](#)

لم يتبعوا ما في هذا القرآن الكريم فاي حديث يمكن ان يؤمنوا به وان ينتفعوا به. لا يمكن يوجد نظير لكلام الله. والاية دليل على ان

القرآن هو اعظم اسباب الايمان بالله عز وجل. فمن اراد زيادة الايمان - [00:13:56](#)

انف عليه بكتاب الله عز وجل. كما قال عز وجل واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. كلمة واحدة يا اخوان واعتذر اذا كنا يعني تأخرنا

الاقامة واطلنا عليكم جزاكم الله خير. ويل يومئذ للكاذبين تكررت في السورة مرارا. فلماذا - [00:14:16](#)

هنا جوابات بعضهم يقول توكيد وهذا جواب سهل يعني كلها توكيد للاية الاولى. ويل للمكذبين ومعروف ان الكلام اذا كرر في اللغة

يفيد بالتاكيد لكن هنا قاعدة في التفسير تقول التأسيس اولى من التوكيد. يعني ان تؤسس معنى جديد لا شك اولى منه - [00:14:36](#)

مجرد توكيد كلام واحد ولا شك ان هذه الاية يا اخواني لها معنى ولها مدلول ومعزى. لان الله تعالى يذكر فيها شيئا. وهذا الشيء

يطالب الانسان بتصديقه. فان صدقهم فهو الرابع. وان كذب به فويل فويل للمكذبين - [00:15:00](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی الجنة جنة الفردوس وما قرب اليها من قول وعمل

ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - [00:15:23](#)

اللهم اجعلنا من المقربين السابقين يا ارحم الراحمين ووالدينا وارحامنا وجيراننا واخواننا المسلمين اللهم اعنا يا ذا الجلال والاکرام

على ما يرضيك عنا اللهم اجعلنا من الصابرين واجعلنا يا ارحم الراحمين من الشاكرين. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. يا ذا الجلال

والاكرام. اللهم اجعلنا من المتقين - 00:15:39

واجعلنا من المحسنين المحسنين في طاعتك والمحسنين الى عبادك يا ذا الجلال والاكرام واجعلنا من المقربين اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا. اللهم احفظهم وكأهم بعينك التي لا تنام. اللهم اكفهم شر الاشرار - 00:16:04
الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا. رجالا ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم ديننا الذي هو عصمة امرنا. ودينانا التي فيها معاشنا وخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت - 00:16:30
لنا من كل شر يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة نصيحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم جنبنا واياهم الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:16:50
ذا الجلال والاكرام واغفر لهما لنا ولوالدينا ووالديهم والمسلمين اجمعين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. جزاكم الله خيرا يا اخواني. جزا الله فضيلة الشيخ خير

الجزء - 00:17:10

الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:30